

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥
 عن ستة أشهر . ٩
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨
 عن ستة أشهر . ١١



قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق ١ و ١٣ ك ٢ سنة ١٨٧٦

بيروت يوم الخميس في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٢

قد حار من كان في حوران مرتدياً
 برد الضلالة إذ حاقت به النقم
 أعملت سيفك في وضع الحدود ولم
 تقنع بما حده في رسمه القلم
 حتى عنا لك من طالت غوايته
 وكان جهلاً بأهل الحكم يحتكم
 وعاد عن عيئه ممن كان عادته
 حتى رعي السيد في ما ترتع الغنم
 فجل في الملاء الأعلى ثناك بما
 يبقى إذا كان يوماً للثنا عدم
 قدم لنا هكذا ما من عوارفه
 تؤمها بمعاني شكرها الأمم
 واهنا بعيد سعيد فيه ضح بمن
 نحورهم أنكرت تقليدها النعم
 لا زلت أحمد مخلوق وأسعده
 ما عاد عيد الهنا بالعز بيتسم

يا من سعى في حماه السعد
 مرتدياً برد المفاخر حيث الحل والحرم
 أخلاقك الزهر قد سار النسيم بها
 معطرًا حيث طابت بالشذى النسم
 درجت من مهد عز بالفخار علا
 إلى منصة مجد زانها الكرم
 وقمت تحكم أحكاماً مداركها
 يبدو لأهل الحجا من سرها حكم
 رفعت للملك أعلاماً مناصبها قد
 شرفت بعلم الكون من علموا
 فأنت واحده المولى الذي كرمت
 له شمائل قد زينت بها الشيم
 وأنت ما زلت في المعنى له أبدا
 ذا همة لسناها داننت الهمم
 أبديت طلعة وجه بالسعود بدت
 تنجاب عنا بسامي نورها الظلم
 وقد تبسم ثغر الملك من فرح

تبسم ثغر بيروت بثنايا البشر والفرح. واغبق بأقداح السرور على وجه الأنس واصطبج. حيث عاده في هذا العام عيدان. كل منهما على رغم الشانئ الأبتى عليّ الشان. عيد الأضحى الذي هو جليل القدر. وتشريف دولة والي الولاية أحمد حمدي باشا الأفخم الذي قلد بقلائد معروفه منه النحر. وأفاض فيه سجال الإحسان والإنعام. وأغدق سبب تعطفه غير مكتف بنحر الإنعام. وأبدى كل تلطيف لمن تمثل بين يديه. وقدم عوائد التبريك بكلا العيدين لديه. وأدار من أفاظه الشهية رائق عبارات. لها في استهلال كل بيان مع بلاغتها بارعات. مظهرًا بشر أخلاقه لجميع البشر. مبيّنًا عين ما كنا نسمعه عن كرم شمائله من الأثر. فابتهج بطلعته الغراء ذلك الثغر. وتصحف عليه الشكر. من راحة تلك اللطائف بالسكر. وإن كان لم يفتر من ترتيل دعائه. وورود كوثر الإخلاص من فاتحة حمده وثنائه. حتى أن الجرائد تجردت مع ظهورها بأنفس لباس. لنشر التهاني والتبريك بدينك العيدين بين جميع الناس. فذلك صدح يراع محرر جريدتنا بإعلان السرور. وأبدى بتهنئة دولته بعيد النحر ما ابتهجت به قلائد النحر. فأطراً وأطرب. وأعرب وأعرب وأغرب عليك عيد التهاني عاد بيتسم

وثغره بلألى الشكر ينتظم

يا واحداً للمعالي أمّ طلعتة

للعيد عشر لعود العرف يلتزم

يا من جلا معرب الأحكام تعرب

عن مجد لعلياه دان العرب والعجم

يا من بأحمد خلق الله فازفتي

ناداه حيث أجابت حظه نعم

نابت الجرائد عن أرباب السياسة وأصحاب الرياسة واستبدت بالأمر والنهي عنها وتبيين أفكارها وما فيه مقاصدها وقضاء أوطارها واخذت جرائد كل دولة تنشر ما تحبه لدولتها وما فيه إظهار قدرتها وصولتها مع تقبيح أفعال من لا يوافقها على أغراضها ويعرض له ما يقف بعرضه في وجه اعتراضها وتبرق وترعد في ما تبديه من الأفكار وترغي وتزيد حنقاً عل بمن لا ينظر إليها بنظر اعتبار وتستطيل بلا طول عند

منادياً لك أنت المفرد العلم

هذا وأرواح أسرار العلى نفحت

بما تدوم لنا من صوبه الديم

والآن سورية نالت مفاخرها

وشمها قد عراها بالمنى شمم

المذكور قد جرى إصلاحه بمقتضى فرمان العالي الشأن الذي قد تحلت جريدتنا هذه بنشره وإعلانه اهـ

مصر

ذكر في الوقائع المصرية

علم مما سبق أن أمة الحبشة صدرت منهم أفعال وحشية وتجاوزوا حد الإخلال بالأمنية في الحدود المصرية فجبرت الحكومة الجليلة الخديوية على إرسال فرقة عسكرية إلى الحدود الحبشية وقد تعين فيها بمأمورية أركان الحرب حضرة دولتو حسن باشا ثالث الأنجال السمية الخديوية المأذون في الحضور إلى هنا من ألمانيا المشتغل فيها منذ مدة بالفنون الحربية وحيث تأهب للسفر كان الله معه مدت في يوم السبت من الأسبوع الماضي بسراية عابدين السنية مائدة من حضرة الجناب الخديوي الأفخم دعي إليها كل من حضرات أعضاء عائلته الكريمة وأعظم الأمراء والمأمورين الملكية وأكارم ضباط الجهادية وإذ ذاك كان قطار مخصوص متهيباً لإيصال ذلك الباشا الكريم إلى السويس فتوجه في المساء إلى موقف السكة الحديد مصحوباً بكثيرين من الأمراء الأفخمين والذوات الأكرمين ثم شرف الموقف ذاك الجناب الخديوي المعظم وبعد أن تلغى منه بكمال القبول والإمتثال أوامر وتنبيهات شفاهية اقتضاها الحال قبل يده الشريفة ثم تحرك به القطار نحو مقصده وفي يوم الأحد الذي هو اليوم الثاني من وصول حضرته إلى السويس ركب من هناك وابور المحروسة المخصص لركوب جنابه متوجهاً إلى مصوع بكمال العز والإحترام وعاد إلى مصر الذين صاحبه إلى السويس من حضرات الأمراء الكرام رده الله فاتراً سالمًا وكان له الدهر أينما توجه مسالماً بجاه النبي الأمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين آمين يا رب العالمين

ذكر في الجريدة أن الوصي على تركة صاحب الدولة مصطفى فاضل باشا هو حضرة صاحب الدولة والأبهاء يوسف كامل باشا وقد جعل عزتلو محمد بك كتحداي دولة المتوفي مأموراً بخصوص التركة المذكورة وقد دعا حضرة الخديوي الأفخم جميع عائلة شقيقة المشار إليه بالتعريف وقد حضر سعادة طلعة باشا كانت الديوان ببابور مخصوص لنقلهم إلى مصر

نشر في البصيرة ما حرره محمد مراد أفندي من المتوظفين في إمارة كاشغر الجليلة إلى وكيلها في الأستانة إلى بلاد كاشغر عن طريق بومباي ونص ما نشره

عند وصولي إلى بومباي بلغتني الأخبار من بعض أهالي كاشغر الذين حضروا إلى هنا بقصد أداء فريضة حجة الإسلام وهي أن حضرة صاحب الشهامة والسيادة أمير كاشغر الجليل باذل كامل الجهد والعناية بأمر ترتيب عساكره المنظمة وبهمة والي باركند قد تم بناء بعض القشل والخسته خانات على أحسن نظام والعساكر المذكورة تم ترتيبها وانتظامها بمعرفة الأمراء العسكرية التي أرسلت سابقاً من قبل السلطنة السنة وأعطيت كساوي وأسلحة جديدة نظير العساكر الشاهانية ويجري تعليمها يومياً ست أو ثمان ساعات ما

تكثر الأنفاس فإنه يكون سبباً في الإبتعاد عن الزواج وحب العزوبية للتخلص من هذا الرسم اهـ وحيث أن أمر تحصيل هذا البديل منوط بمختاري القرى نظير باقي الرسومات فمن المحتمل وقوع سوء استعمال من بعض المختارين بهذا الشأن فأطلعت على ذلك جريدة الليفانت هرالده وعليه نشرت البند المذكور أما ما حررته من تحصيل تسعة وعشرون غرشاً ونصف من كل شخص فهو بغير الواقع كما أن ادعاها بأن ذلك يكون سبباً لتقليل النسل هو أيضاً من الأمور الواهية التي لا يمكن التسليم بها على أنه مصرح في النظام بأن البديل العسكري المرتب على الملل المرقومة مقابلة للرسم الدموي المكلفة إليه الملة الإسلامية وهو عبارة عن خمسة آلاف غرش في السنة عن كل نفر من ١٨٠ نفرًا فإذا قسمنا هذا المبلغ على ١٨٠ يصيب كل نفر ٢٧ غرشاً وثلاثين بارة وحيث أن جميع المسلمين أغنياء وفقراء يدخلون في القرعة العسكرية بلا استثناء فكان من العدل أيضاً أن البديل العسكري المكلفة به الملل الغير المسلمة يتحصل من عمومها بلا استثناء أيضاً وبالمساواة ومع ذلك فوضت الدولة الملل أنهفستها بتوزيع هذا البديل على أفرادها ولا نعلم كيف هذا التوزيع جار في باقي ولايات الدولة أما في ولاية الطونة فإن أهالي كل محل يوزعون البديل المذكور على أنفسهم في كل سنة بقدر تحمل كل منهم بالرضا والإختيار بعد أن يعفوا من ذلك الفقراء والرهبان أما الأغنياء فيدفع الواحد منهم أكثر من مائة غرش ولو لم يكن له سوى ولد واحد ثم لو سلمنا بأن كلا من أفراد الملل المذكورة سواء كان فقيراً أو غنياً يدفع في كل سنة قيمة البديل سبعة وعشرين غرشاً وثلاثين بارة من يوم ولادته إلى حين وفاته فإذا فرضنا أن الواحد منهم يعيش ستين سنة فالذي يدفعه بكل عمره هو عبارة عن ١٦٦٥ غرشاً وذلك مقابلة لما يقدمه المسلم من ويركو الدم على أن من أراد من المسلمين أن يقدم بدلاً نقدياً عن ذاته فعليه أن يدفع مائة ليرة (أي قبل فرمان الإصلاح) وفوق ذلك يبقى مكلفاً لخدمة الرديف ست سنين ولخدمة المستحفظ سنتين فالحالة هذه إذا نظرنا بعين العدالة والإنصاف نرى أن هذا البديل الجزئي الذي يدفعه غير الإسلام لا نسبة بينه وبين الخدمة العسكرية المحصورة بالإسلام وحدهم لا بل أن الفرق بينهما عظيم جداً هذا مع صرف النظر عما يفقد من أنفس الإسلام فداء عن الوطن للمحافظة عليه وعما تقاسيه من المتاعب العسكرية بحالتي السلم والحرب فما هو يا ترى المانع الأكبر لتكثير النسل هل هو أن يدفع الإنسان ألفاً وستماية وخمسة وستين غرشاً بالتدريج مدة عمره أو أن يرتبط بالخدمة العسكرية عشرين سنة فإذا ما ارتكبه جريدة الليفانت هرالده من الغلط لا يحتاج في الحقيقة إثباته إلى دليل غير هذا والحاصل أن مقصدنا بهذه التفصيلات ليس لكي نبين أن المسلمين كارهون للخدمة العسكرية الشريفة المكلفين بها شرعاً وقانوناً للمحافظة على وطنهم بل لكي نصلح الغلط الذي وقعت به هذه الجريدة ولهذا لا حاجة إلى زيادة الإسهاب بهذا الباب

(نقلا عن الطونه)

وقالت جريدة البصيرة أن ما أدرجته جريدة الطونة هو عين الحقيقة والصواب أما نحن فلا نرى لزوماً لزيادة البحث في هذه المسألة فإن البديل العسكري

العرض بطول عباراتها وتصريح بإهانة من يجاورها غير مكثفة بموصول إشاراتها وتدعي أن ما تنتشره بقية أسرار النبوة التي لا تتخلف وأن كونه مقطوع به لا ينكره من كان بنشره تعرف ثم لا نلبث أن نرى جريدة أخرى وقفت أمام تلك الجريدة وأظهرت أن آراءها في تلك المرامي كانت غير سديدة وأن ما أشاعته محض أرجاف ورجم بالغيب وسلوك في طريق اعتساف بلا ريب وهكذا أحوال بقية الجرائد على اختلافها في الأغراض والمقاصد لكن لقاتل أن يقول هل تلك النيابة عند الجميع شرعية أو هي محض فضول بني على إعطاء الحرية وعلى كل حال لا يخلو الحكم من إشكال أما الشق الأول فيعترض في وجهه تكذيب كثير منها في ما تنتشره وإلزامها أن ترجع عما كانت تقرره ولو كان ذلك صادراً عن وكالة نفذ على الأصيل شاء أو أبى وألزم العمل بمقتضاه وإن لم يوافق له طلباً وأما الثاني ففعل الفضولي مع ما فيه من الخلاف موقوف على الإجازة ممن أضيف إليه بدون اختلاف اللهم إلا أن يقال أن الإضافة في ذلك لأدنى ملابس ككوكب الخرقاء وما ينشر في الجريدة لسان الدولة التي كانت لها إليها انتماء ويكون إضافة الأفكار أو الأخبار إلى الجريدة لنشرها إياها وهي في الحقيقة لتلك الدولة التي تفيأت في ظل حماها لكن يكون ذلك مقصوراً على الجرائد الرسمية دون غيرها من الجرائد التي تخوض من فضولها في كل قضية بيد أن الجريدة التي تحامي عن وطنها وسلطانها بالحق وتنحو في ما تتصرف به من أفعالها نحو الصدق لا تعدو صوب الصواب في بيان تلك المطالب ويسؤها سماع المكروه في حق أوليائها ويهمها الذب بكل جهدها عن عرضه إظهاراً لخالص وفائها وبناءً على هذا الأساس الذي لا باس به ولا إلباس يحسن منا أن لا نقندي بتلك الجرائد فنرد لا ما يصفو من شرح هاتيك الموارد بل نراعي حقوق وطننا وسلطاننا بما يدل على اعتبارنا ورفعة شاننا فننشر الحسن وندع القبيح لأهله ونشجع العلم بحسن العمل على رغم من لا يرعوي من جهله وإن كان ذلك محض إظهار إخلاص ووداد لا يحتاج إليه من بيده سياسة العباد وإذا تعذر مكافاة المنعم باليد فلا أقل من اللسان وما استوجب مزيد النعم الأمن اعترف بشكر الإحسان وبقنا الله تعالى للقيام بحقوق الوطن وأن لا نروي من الحديث إلا ما إسناده مع صحته حسن

البديل العسكري

نشر في العدد الثالث والثمانين من جريدة الإستقبال بنداً مترجم عن جريدة الليفانت هرالده بخصوص البديل العسكري الذي يؤخذ من الملل الغير المسلمة المستثناة من الخدمة العسكرية الفعلية مضمونه أن أمر تحصيل هذا البديل جار بغير نظام البتة وبنوع من شأنه إيقاع الغدر على الفقراء وقد أضافت الجريدة المذكورة إلى ذلك قولها أن هذا البديل مع كونه لا يسوغ طلبه إلا من الأشخاص الذين بلغوا السن العسكري لا يراعي المأمورون بتحصيله هذه القاعدة بل يعتبرون البديل المذكور نظير باقي المرتبات الأميرية ومتى بلغهم ولادة طفل ما يكفلون أهله منذ أول سنة من عمره أن يؤديوا عنه مبلغ تسعة وعشرون غرشاً ونصفاً أميرية في كل سنة ولا يخفى ما في ذلك من الضرر على مادة

عدا يوم الجمعة بحضور حضرة الخان المشار إليه حيث تشاهد منه كمال التشويق والترغيب وفي كل يوم بعد التعليم يوزع الخان المشار إليه من يده تنكة واحدة لكل واحد من أفراد هذه العساكر عموماً (التنكة عبارة عن ثلاثة غروش) وذلك إلتفات منه لتطبيب قلوبهم وتزويد رغبتهم وحميتهم وهذا سوى ما لهم من المرتب والتعيين الشهري والحاصل أنه جار الإهتمام التام بنوع فوق العادة بأمر إتمام ترتيب هذه العساكر وتنظيمها وإكمال ما لا يزال يوجد فيها النقص الجزئي

هذا وإني من مدة مقيم هنا لم يمكني إنهاء أشغالي والتوجه إلى كاشغر حيث أن جميع الدوائر متوقفة عن الشغل بمناسبة وجود البرنس ديغال ولي عهد ملكة إنكلترا في هذا الطرف ثم إنه من فضله تعالى جميع المحصولات في بلاد كاشغر بدرجة الإقبال التام والصحة كذلك جيدة من كرم المنان

أخبار الجهات

من مكاتبنا في غزة بتاريخ ٣ ذي الحجة سنة ٩٢

كنت عرفتكم أولاً قلة نزول الأمطار في هذه الديار والآن أعرفكم أن الألفاظ الإلهية والشفقة الرحمانية الربانية من عوائد صنيعها جبر كسر القلوب وإنقاذ الضعفاء بسرعة زوال الهموم والكروب فمن بحر جوده تعالى سقانا من عذب مياه الأمطار العامة لجميع هذه الديار فأصبح وجه الأرض ضاحكاً ووجه خازن الحبوب حالاً فكم من أناس قنطوا من تأخير نزول الأمطار فأخذوا يشترون الحبوب بأعلى الأسعار فجعل المولى في أعناقهم أغلالاً إذ كان هذا الفضل عليهم وبالا ونكلا وكان هذا الفضل العظيم والفيض العميم الجسيم في وقت إشراق بدر المعالي السنية وهو سعادة من غدا فانقأ بين البرية متصرف لواء القدس الشريف جعل الله تعالى أيام سعادته مقرونة بالخير والتشريف ووقفه لأحسن السير في طرق الخير وأقصى عنه قرناء السوء أهل الأضرار والضير والهمه الإلتفات لمكفأة قائمقامنا على مساعيه الحسنة التي أجراها بالحكمة المستحسنة فمحا بها ظلام الفتنة التي كانت بين العربان بأعظم محنة وأطفا نار الطغيان التي شها أهل الفساد والعدوان

من مكاتبنا في نابلس بتاريخ ٧ ذي الحجة

نهار تاريخه قد وصل إلى نابلس مركز لواء البلقاء جناب صاحب الرفعة بكباشي إسماعيل أفندي مأمور القرعة العسكرية بدائرة الطابور الرابع من الالاي الثاني ومن جملة دائرة الطابور المذكور أربع نواحي تابعة للمتصرفية ناحية الشعراوية الشرقية والشعراوية الغربية ووادي الشعير ومشاريق جرار وقد صارت الهمة من طرف المتصرفية بالتنبيه على إخراج أسماء أصحاب الأسنان من جريدة النفوس وبعد العيد إن شاء الله تعالى تصير المعينة وكذلك توجه رفعتلو شكيب أفندي إلى ناحية بني صعب لأجل سحب قرعتها العسكرية بمركز مديريتها التابعة لمتصرفية لواء البلقاء

نسأله تعالى توفيق الدولة العلية وولاة أمورها المخلصين في خدمتها

من مكاتبنا في القدس بتاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ٩٢

بالساعة العاشرة من يوم الأربعاء قدم بشير العيد ناشراً لواء سعد وسرور جديد فأطلقت القلعة الهمايونية المدافع إعلاناً بقدمه وقياماً برسومه وفي صباح الخميس سعت العالم إلى الحرم الشريف رافعة أصواتها بالتكبير إيداناً بحلول ركب العيد المنيف وبعد أداء الصلاة وسماع الخطبة تألف الموكب الرسمي بصورة تسر نواظر الأحبة وسارت الوجوه والأخيار والأعيان لتقديم التبريك لسعادة متصرفنا الأفخم لا زال محفوظاً بعواطف الملك الديان وبوصوله لناديه وتمثلهم بين أياديهم قابلهم بالبشاشة والجبر ومنحهم من مكارم أخلاقه كل بشر

ثم من جملة الأدلة الحسنة على حسن نوايا متصرفنا المشار إليه ما أجراه من تشكيل قومسيون خصوصي من أصحاب الغيرة والهمة للنظر بإصلاح الطريق الممتدة بين القدس الشريف وأسكلة يافا ومبلغ المصاريف اللازمة يصير تسويته من واردات الصندوق البلدي المتجمعة الآن بالصندوق وفوض سعادته مباشرة هذا الأمر لعهدة جناب علمي زاده مودتو السيد محمد أسعد أفندي من أكابر أشرف القدس الشريف وأشرك بالنظر معه فرنسيس أفندي بطاطو من وجوه طائفة اللاتين ومن أعضاء مجلس إدارة اللوا لما اشتمل عليه الموما إليه من حب الصداقة والغيرة على منافع الوطن فنطلب من البارئ تعالى توفيق الجميع آمين

بمناسبة الإستعفاء المتقدم من رئيس البلدية استريادي أفندي صار إحالة هذه المأمورية المهمة إلى عهدة الرئيس الأسبق خالدي زاده رفعتلو سوياف أفندي والموما إليه مارس مهام هذه المأمورية مدة طويلة وصرف بمدة رياسته الأولى أتعاباً ذات قيمة فنتمنى له التوفيق آمين

إستفدنا الحادثة الآتية من غير مكاتبنا في طرابلس

وهي

أن رجلاً مسيحياً من طائفة الروم اسمه جرجس زريق كان يتعاطى توسط الإدانة بالفنائض مع الخواجا بني جلاط في طرابلس وكان في الإبتداء يحضر لديهم من يرغب الإدانة ممن يكون مقبولاً عندهم فيقبض المال بيده ويحرر السند علي نفسه فاستمر على ذلك مدة حتى ركنوا إليه واطمأنوا لأمانته فكان إذا استحق دين يحضر جرجس المذكور لديهم ويخبرهم بتهيأة مطلوبهم ويحسن لهم تغيير السند لميعاد آخر فيوافقونه ويسلمونه السندين فيغيب عنهم برهة ثم يحضر لهم السند ممضياً مختوماً مشهوداً به ومن جملة ما كان يستعمله معهم أنه حينما كان يقبض منهم المال الذي يدينه لهم يحضر معه نحو ليرتين فيعهده ويقول لهم زاد ليرتين ويدفعهما لهم فازدادوا به رغبة وأمانة وكان أيضاً إذا رأي من قرب استحقاق دينه ممن تجارته الليمون يحضر لهم أجود الليمون على أنه من عند الغريم فإذا استحق الأجل يقول لهم هذا رجل معتبر

ويطلب منهم تغيير السند فيوافقونه ثقة به حتى صاروا يسلمونه مفاتيح خزائهم وبقي الحال كذلك نحو اثنتي عشرة سنة فصار بيد أصحاب الأموال سندات بنحو عشرين ألف ليرة على أشخاص من الإسلام لا أصل لها حتى سألوا بعض أولئك عن مطلوبهم منه فأجابهم بعدم علمه بشيء من ذلك فطلبوا جرجس زريق فلم يجده حيث فر لما انكشف ستره فاستحضر وألقي في السجن وأحيلت الدعوى إلى مجلس التجارة فأحضر مع أصحاب المال وسئل عن تلك السندات فأجاب بأن جميع هذه المبالغ كان عن يد فلان يعني رجلاً من أغنياء المسلمين المتقين وهو ممن حرر عليه سنداً بخمسة آلاف ليرة مختوماً بختم مطموس فاستحضر الرجل المذكور وسئل فأجاب بعدم العلم فاستحضر بعض شهود السند وسئلوا بعد التحليف فأجابوا بعدم العلم وأكثرهم موتى منذ سنين وصغر سنهم نحو ثمانية وعشرة وادعى أن هذا الرجل هو الذي كان يتناول المال منه فسئل عن برهانه على دعواه فذكر أسماء شهود بورقة بعضهم ميت فاستحضروا الأحياء وسئلوا بعد التحليف فأجابوا بعدم العلم ومن جملة الشهود شاب علاف بعدما شهد بعدم العلم طلب منه خمس ليرات فأنكر لعلمه أن ذمته فارغة فقال له ذلك الرجل حيث كان عالماً بحقيقة الحال بلى كان له عليك ذلك أوفيته ليرتين ونصفاً وسمح لك بالباقي نظير خدمة لك عنده ذلك فأجاب منذ ثلاث سنوات فقالوا له لماذا لم تأخذه منه فقال ما عنده شيء فقالوا إذا لم سلمته من نحو ستة أشهر ثمانين ليرة بموجب هذا السند فأجاب أن هذا الرجل سلمه إياه والحاصل أن خيانتته وتزويره صاراً ثابتين وقد وجد عليه سندات بنحو خمسة آلاف ليرة لأرامل وغيرهن وهو الآن ملقى في السجن

قلت من المطلوب إجراء أحكام القانون بتمامه عليه تأديباً لأمثاله وصيانة لأموال الناس وجريان التجارة في محور أصولها وإلا ذهب الأمانة ووقفت الأحوال ولاسيما تهمة أولئك القوم الأبرياء الذين لا يشك أحد بصدقهم والمحقق من همة وشهامة سعادة إبراهيم باشا متصرف طرابلس أن يلتفت إلى هذه القضية ويجري كامل ما يقتضي بحق ذلك الخداع وقد ذكرت بما كان يستعمله معهم هذا المزور نادرة المرأة التي وضعت ديناراً لها عند حجي فكان يلد لها درهما عنده على زعمه ثم مات في النفاس حيث من الجائز أن يموت في النفاس من يلد وإن أنكرت المرأة ذلك عليه وحيث كان نزول القضاء يعمي الألبصار فلا يجدي اللوم ولاسيما بعد الوقوع لكن نتأمل أن يكون ذلك عظة للأمثال فلا يفترروا بعد بما يزخره لأخذ حوالة أو نحوها كل محال

من مكاتبنا في طرابلس

أنه في نهار الجمعة الواقع في ٢٠ ذي القعدة سنة ٩٢ صار تلاوة فرمان القرعة في الجامع الكبير المنصوري بحضور سعادة المتصرف الأفخم ومأموري الحكومة السنية وعلماء ووجوه البلدة وقد ختمت تلاوته بالدعوات الخيرية لحضرة الذات الملوكانية والمطلوب من نفس طرابلس وقراها العشر تسعة وستون نفرًا وفي نهار الإثنين ابتدأت المعاينة في سرايا الحكومة بكمال الدقة والحقانية فنسأله تعالى إتمام هذا المشروع على أحسن وأكمل موضوع آمين

حوادث محلية

سرنا خبر توجيه نيشان المجيدية العالي الشان من الرتبة الرابعة إلى جناب الماجد الأكرم عزتلو أحمد أفندي شكري ممير قلم مكتوبية ولاية سورية الجليلة المستحق لكل وسام شرف واعتبار نظرًا لما له من الإقدمات وجميل الآثار والإستعداد التام بجميع المهام مع عوارف جليلة ومعارف وجوه فنونها جميلة وجناب الموما إليه مباشر الآن ترجمة قانون التجارة البحري لشدة أهمية لزومه واحتياج بلادنا إليه فنتمنى لجنابه كل توفيق ونقدم له عاطر الثناء ونخلص له الشكر والدعاء

في هذه الأثناء تم الجزء الثاني من القسم الأول من تاريخ آثار الأدهار وقد وزع كالجزم الأول على المشتركين وهو كتاب جليل المقدار غزير الفوائد لما فيه من الإطلاع على أخبار الآثار وأثار الأخبار مع فصاحة عبارته وبراعة إشارته وهو الكتاب الذي اشترك بتأليفه جناب الأديبين النجيين سليم أفندي الخوري وسليم أفندي شحادة وحيث قد عاجل الأول صرف المنون قبل الإتمام وإعدام الوطن من كان يجتهد بخدمته بكل إقدام أصر الثاني على إتمام ذلك المشروع الحسن مجتهدًا ببقاء ما التزمه من خدمة الوطن مبقيًا لشريكه حق ذلك التأليف ناشرًا له جميل الذكر بكل تعريف فنحت أبناء الوطن على اقتناء ذلك الكتاب الذي هو مع كونه عبايًا يذعن أولو الألباب بتصديق أنه لباب وتتمنى التوفيق والنجاح لمؤلفه الثاني وأن ينال بكل إقبال غاية الأمانى

قد زارتنا في هذا الأسبوع جريدة الزوراء وسرحنا النظر في حديقة روضتها الغناء فنتأمل أن تواصل الزيارة وإن كانت تتجشم الأخطار وتدور في مواقع كثيرة حتى تصل إلى هذه الديار

بلغنا أنه استجلب إلى حلب مطبعة وسمت بالمطبعة العزيرية

(عبد القادر قباني)

ذكر في الجوانب أنه صدر أمر بتعطيل الجرنال التركي المسمى صداقة وكذلك جريدة الإستقبال قلت حضرني الآن قولي

دع الإخوان في زمن بنوه لهم في كل مكروه علاقه ولا تطلب صديقًا في ملم بهذا العصر ألغيت الصداقه وأيضًا قلت

دع الإخوان خل يفي بما ترجي أن عراقك امتهان ودع تعفيك بهذا فقد أهمل الإستقبال في ذا الزمان

نشر في البصيرة مكتوبٌ يشتمل على عدة أخبار من جملتها خبران أحدهما له تعلق بجريدتنا والثاني يتعلق بمحررها صاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب أما الأول فإنه ذكر أن الحكومة لامت الثمرات مرارًا بدعوى أنها تستعمل كالماء قاسيًا ضد الأجانب مع كونها تحامي عن حقوق الوطن والملة وأما الثاني فهو ذكر أن الشيخ الموما إليه توقف نحو ساعتين بسبب الدعوى التي تصدرت على النائب السابق وخدمه حسن آغا ثم أفرج عنه بعد ساعتين مع التردد أن ذلك التوقيف هل كان بحكم أو بدونه وتصحيح الخبر الأول أن الثمرات كانت تنقل فصولا عن البصيرة بخصوص حادثة هرسك فنقلت في بعض أعدادها فصلا مطولا توهم بعض الأجانب أنه من عندها فعرض ذلك لسعادة رائف أفندي متصرف بيروت الأكرم فسأل عن العدد الذي اشتكى منه ولما رآه وتحقق أنه منقول عن البصيرة ولا شيء فيه مما يكون سبب لوم أفنع من عرض له الشكوى ولم يعد يسمع شيئًا بحق الثمرات بل هو يرغب دائمًا نجاحها حيث تحقق إخلاصها بخدمة الملة والوطن وتصحيح الخبر الثاني أنه بأثناء استنطاق حسين آغا خادم النائب الموما إليه ذكر المدعي أنه قدم مذكرة لفضيلة النائب بقبض المبلغ الذي ادعى أنه قبضه من الخادم المذكور (قد ثبت ذلك) أحالها إلى المحكمة فأحضرها وقبض المبلغ وأعطى به سندًا فطلبت تلك المذكرة والسند من الشيخ الموما إليه حيث كان رئيس كتاب المحكمة فأجاب أنهما غير موجودين في المحكمة بعد البحث عليهما وبمراجعة دولة والى الولاية الجليلة أمر أن لا يخرج من المحكمة حتى يجدهما فبقي يبحث عليهما نحو ساعتين فلم يجدهما فظن بعض الناس أن ذلك توقيف وليس كما ظن بل هو لأجل الإجتهد بالبحث على الورقتين المذكورتين

أن الأمطار الغزيرة التي هطلت في هذه السنة ببلاد الصين قد سببت تعطيل موسم الشاي

لله الحمد والمئة بهمة صاحب السعادة متصرفنا الأفخم جميع هياة الحكومة في غاية الإنتظام وسائر الأحكام سائرة على منهاج الحفانية والإستقامة بدون تأخير حتى أن مجلسي الإدارة والتميز قد خصصا في الأسبوع أربع ليال يرون فيها الأوراق التي ترد من القضاة والمواد المهمة تسهيلًا للمصلحة فنسأله تعالى دوام التوفيقات الربانية للجميع أمين

ورد إلينا أيضًا هذه الرسالة من طرابلس

أنه بثمره إقدمات صاحب السعادة إبراهيم باشا متصرف لواء طرابلس الشام وبمصاريه طفيفة وهمة جزئية صار تسوية وتمهيد الطريق الكائنة بين محلة المينا ومدينة طرابلس البالغة مسافتها كيلومترين ونصفًا وجعل الطريق المذكورة جادة شوسه مزينة من طرفيها بأشجار ومن اعتبار تاريخ افتتاحها الذي يجري احتفاله بأول يوم عيد الأضحى يصير حركة وإمرار عربة أو مينو سبكل ساعة من كلا الطرفين وكذلك نرى أنه منذ وصول سعادة المشار إليه إلى طرابلس وهو باذل جهده بتعمير وإصلاح الجوامع والمساجد وسائر الأماكن الخيرية الكائنة بطرابلس وتوفيق لإنشاء وتعمير جامع التوبة بعد أن أشرف على الإنهدام والانداس ومن جملة عناياته سيصير تسوية الطريق الكائنة بين طرابلس وخان العبدية وتصلح طريق ثان أيضًا وهو الكائن بين عكار وحماة التي بعد إتمامها برد بها يوميًا لا أقل من ثلاثماية حمل جمل حبوب من حماة وحمص ينتج منها ومن المارين يوميًا نحو عشرة آلاف غرش واردات وتتحول ضرورة وارتباكات الأهالي التي كات تحدث إلى سهولة وثروة ويسار وكون أن إجراء التسهيلات الواقعة المذكورة واجتناء هكذا ثمرات لأبناء الوطن يستوجب مزيد الحمد والشكر لسعادة الباشا المشار إليه ولمن يحذو حذوه على هذه الآثار الخيرية نرجو درج وإعلان ذلك بجريدة ثمرات الفنون لأجل انتعاش قلوب الجميع

من مكاتبنا بقضاء الشوف

أنه غير خاف على جنابكم أنه قد صدر أمر حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان الأفخم بتتصيب جناب حبيب أفندي خالد عضو الديوان التميز في دائرة الجنابات عوضًا عن جناب يوسف أفندي الخوري الذي صار تعيينه قاضيًا لقضاء جزين وحيث أن الجميع قد سروا بما ذكر نظرًا لما للأفنديين الموما إليهما من المعارف والذكاء والإستقامة والبعض منهم قد طلبوا مني إفادة جنابكم عن ذلك ليصير التكرم بنشره ودرجه في جريدتكم الغراء حررت هذه الأسطر إجابة للطلب الذي هو حري بأن يذكر وينشر لأن التتويه بذكر الكرام مستحسن عند ذوي الألبان